التخطيط المعماري لمقبرة نياي TT286 بمنطقة ذراع ابو النجا بجبانة طيبة الغربية

إعداد

بهاء الدين عبد الجابر بدوي

باحث دكتوراه، وزارة السياحة والآثار

bahaagaber@hotmail.com

مستخلص:

يحاول الباحث من خلال هذا البحث إلقاء الضوء على التخطيط المعماري لمقبرة الكاتب "نياي" والتي تقع بمنطقة ذراع ابوالنجا بجبانة طيبة الغربية[1]، مع ذكر طراز المقبرة، الوصف العام للتخطيط المعماري للمقبرة، وأيضا العناصر المعمارية التي تتكون منها المقبرة، مع ذكر النتائج التي توصل اليها البحث.

الكلمات المفتاحية:

نياي – الرعامسة – الطراز – الفناء – الصالة الطولية – النيشة – الحجرات الجانبية.

تمهيد:

تقع هذه المقبرة بمنطقة ذراع ابو النجا بجبانة طيبة الغربية وتحمل رقم TT286 والمقبرة تخص المدعو "**نياي**"[2] الكاتب، واستنادا الي التخطيط المعماري وأسلوب النقش والزخرفة والكتابة واسلوب تناولها وتوزيعها داخل المقبرة فإن المقبرة تعود الي فترة الرعامسة[3] وهي تلك الفترة التي بلغت حوالي 134عاماً،

وتمثل الجزء الثاني من الدولة الحديثة (1293–1089) ذلك العصر الذي حكم فيه إحدى عشر ملكاً يحملون اسم "رمسيس"[4].

شكل رقم (1) منظر يمثل المقبرة TT286

تصوير الباحث

صاحب المقبرة ولقبه:

يدعي "نياي"،[5]niyAi من دراسة نصوص المقبرة تبين أن صاحب المقبرة نال لقب، **sS**، الكاتب[6]، وقد ذكر Bertha Porter and Rosalind L.B, Moss, 1927 وأيضاً Friederike Kampp, 1996 ، أن لقب صاحب المقبرة "كاتب المائدة " ربما يقصد مائدة القرابين، وذلك استناداً الي ما تم ذكره في الدراسات التي تمت بواسطة جامعة بنسلفانيا (University of Pennsylvania Museum Mission,) والتي اجرت دراستها علي مقابر ذراع ابوالنجا في الفترة من 1921الي 1923 وقد قامت بنقل

نصوص المقبرة ومنها نصوص المدخل علي يسار الداخل وقد ذكر هذا اللقب بها، غير أن هذا الجزء الذي ذكر هذا اللقب لم يعد موجود حالياً، حيث أنه تم فقده.

موقع المقبرة

قطعت مقبرة الكاتب نياي ، بمنطقة ذراع ابوالنجا، في أعلي الهضبة الطيبية بالمستوي الثاني من جبل القرنة، حيث قسمت هذه الهضبة الي عدة مستويات نحتت المقابر بعضها بجوار بعض، ربما كانت هناك صلات عائلية جمعت هذه المقابر في مستوي واحد.

وتحيط بالمقبرة عدد من المقابر كالاتي:

الناحية الشمالية: مقبرة "رعيا"[7] TT159 فترة الاسرة التاسعة عشر.

الناحية الجنوبية: مقبرة "بيايا" [8] TT304 فترة الرعامسة.

الناحية الغربية: يوجد بها مقبرتين الأولي "عن حتب"[9] TT300 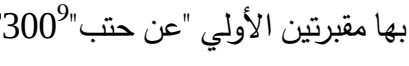 anHtp، فترة الرعامسة، والثانية مقبرة "حوري" [10] TT301 فترة الرعامسة.

الناحية الشرقية: طريق يمتد من الشمال الي الجنوب، يمثل المستوي الثاني من أعلي لمقابر الهضبة.

الوصف العام للتخطيط المعماري للمقبرة:

لقد تناول عدد من الدراسات والابحاث الطرز المعمارية لمقابر جبانة طيبة الغربية ووضع كل مجموعة من المقابر تحت طراز معين، ولعل من أشهر تلك الدراسات ما قام به :

Abdul-Qader, M., The Development of the Funerary Beliefs and Practices Displayed in the Private Tombs of the New Kingdom at Thebes. Cairo, 1966.

حيث قام محمد عبد القادر في دراسته بتصنيف مقابر الجبانة حسب الفترة التاريخية لكل مجموعة من المقابر وقد أدرج المقبرة TT286 [11]بالمجموعة A5 .

وتشترك معها مقابر – TT15-145-TT154-TT175-TT247-TT255-TT260-TT271-

وأيضا ما قامت به:

Kampp, F., Die thebanische Nekropole. Zum Wandel des Grabgedankens von der XVIII. bis zur XX. Dynastie, Theben, 13, Mainz, 1996.

حيث تركزت دراستها علي تقسيم مقابر الأفراد بجبانة طيبة الي عدة طرز معمارية، وقد حددت طريقتين لتصنيف المقابر المجموعة الأولي وتضم المقابر ذات التصميم البسيط والتي تتكون من غرف أو صالة سواء طولية أو عرضية منقورة في صخر جبل القرنة وتنتهي بنيشة أو مقصورة، أما المجموعة الثانية وتضم المقابر التي حمل سقفها أعمدة، وتتكون عادةً من النموذج الشائع والشكل

السائد في مقابر أفراد الدولة الحديثة (حرفT المقلوب) وقد أدرجت المقبرة TT286 بالمجموعة IIb[12].

التخطيط العام للمقبرة عبارة عن (فناء + مدخل + حجرة مستطيلة + نيشة صغيرة) ويوجد منه في جبانة طيبة 21 مقبرة [13]بيانها كالتالي:

1. مقابر تحمل الترقيم TT:

(24,145,154,161,179,247,248,255,258,260).

2. مقابر تحمل ترقيم Kampp : -261-,-236-,-170-,-103-,-101-,-72-

-272- -273-353-,-367-,-368-,-395-

أ- **العناصر المعمارية للمقبرة:**

لقد كان المحور السائد في مصر القديمة واستمر في فترة الدولة الحديثة وأيضا خلال عصر الرعامسة وهو محور الشرق الي الغرب وهو الاتجاه الطبيعي لحركة الشمس من الشرق الي الغرب، والاعتقاد أنه قادم من عالم الأحياء إلى عالم الأموات ورمز إلى عالم الأحياء بالمكان الذى تشرق منه الشمس والمكان الغربي بعالم الأموات حيث يوجد "أوزير"[14]إله الموتى، وأنه الممر الرمزي الذي يربط بين أرض الأحياء وأرض الأموات في الغرب الجميل[15]، ونظراً لازدحام الجبانة بالمقابر وأيضا طبقاً لطبيعة طبوغرافية الهضبة فقد تغير اتجاه محور المقبرة ليصبح من الشرق الي الغرب أو من الشمال الي الجنوب أو من الجنوب الي الشمال، وهو محور المقبرة TT286.

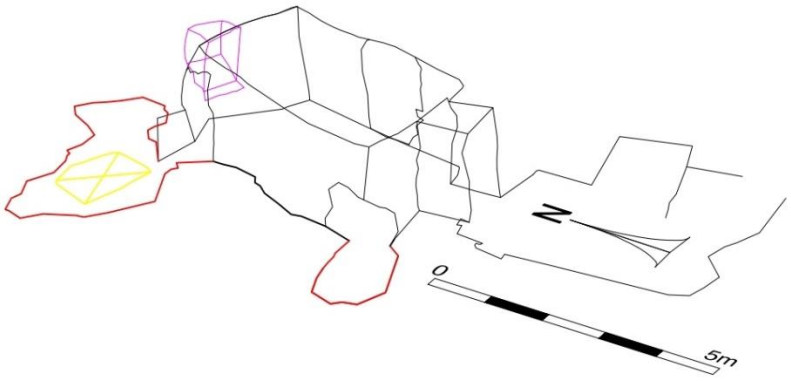

شكل رقم (2) مقطع رأسي للمقبرة TT286
تصميم: محمد جمال[16]

1- الفناء الخارجي

يتقدم المقبرة فناء أمامي مفتوح مربع الشكل تقريباً، تبلغ أبعاده 4.21 مترًا تقريبًا من الشمال إلى الجنوب و2.69 مترًا من الشرق إلى الغرب، والفناء الأمامي يفتقر إلى الزخرفة وأيضاً الجدران العالية.

هذا الفناء نموذج لتوزيع المقابر بجبانة طيبة وهو وضع عدد مقابر مجمعة في مكان واحد صغيرة الحجم إذا قيست بباقي المقابر[17]، قد ترتبط بعضها على أساس أنها لنفس العائلة أو نفس الحقبة التاريخية وفي أغلب الأحيان تكون مجمعة من فترات تاريخية مختلفة، وذلك لإعادة استخدام الفناء في أكثر من حقبة تاريخية وهذا التجمع من المقابر في فناء واحد قد وجد في مقابر الأفراد مثل الكتبة والكهنة بينما مقابر علية القوم مثل الوزراء في الغالب كانت توجد منفردة وذلك لأنها تمتاز بضخامتها، والفناء المكشوف منحوت في

الجبل، وأكملت جدرانه باللبن أو الحجر، وكثيراً ما كان الفناء مجرد فراغ أمام المقبرة[18].

وكان لصغر حجم المقابر في فترة عصر الرعامسة أن دفع المصري القديم الي نحت تجاويف داخل المقبرة سواء كانت داخل الفناء الخارجي أو في الصالة المستعرضة، وقد كانت هذه التجاويف عميقة لوضع لوحات حجرية ضخمة لصاحب المقبرة وأفراد عائلته، يطلق عليها اللوحات الجنائزية، وذلك للموضوعات التي تحملها والتي أغلبها كان يمثل المناظر الدينية والجنائزية، وعادةً ما كانت توضع في فناء المقبرة، غالباً ما يصور عليها صاحب المقبرة وزوجته جالسين أمام مائدة قرابين وهم يتلقون العطايا من أفراد الاسرة[19].

ويحتوي جزء من الجدار الغربي على كوة مربعة بعمق حوالي 70 سم، بينما يحتوي الجانب الشرقي علي فتحة ربما تكون بئراً لم يتم حفرة، بأبعاد 1.15×1.47سم .

2- واجهة المقبرة:

تعتبر من السمات المعمارية التي تميزت بها مقابر الأفراد عبر العصور واستمرت خلال عصر الرعامسة، وقد تهدمت العديد من واجهات المقابر وذلك لوجودها في الفناء الخارجي، مما عرضها لعوامل التلف الطبيعة والبشرية، ومما أدي الي ترميم معظم هذه الواجهات واختفاء معالمها.

تتجه واجهة المقبرة ناحية الشرق وكانت في الأصل تميل نسبياً للخلف كتقليد لواجهات المعابد المصرية وهذا يعتبر تقليداً في معظم مقابر الأفراد في طيبة وغالباً كان الغرض منه إبراز شكل الواجهة للزائرين للفت انتباههم للمقبرة[20].

كذلك كان يزين الواجهة الكورنيش الذي يعلوه صفوف من الأختام الجنائزية وفى بعض الأحيان كان يتم حفر مشكاة صغيرة يوضع بها تمثال المتوفى، وأحياناً كانت تنحت لوحات جنائزية على جانبي الواجهة[21] ، ولكن ذلك لم يتضح نظراً للعثور علي واجهة المقبرة في حالة سيئة .

3- <u>المدخل</u>

يقع مدخل المقبرة في الناحية الجنوبية، وهو مدخل مرمم حديثاً في القرن الماضي بواسطة هيئة الآثار المصرية، من كتل حجرية ويتوسطها باب حديدي حديث، ويواجه المدخل الشرق، ونظراً لطبيعة الهضبة الطيبية وانشار التلال بها بل ودوران هذه التلال حول الهضبة نَتج عنه عدم انسجام اتجاهات المقبرة الأصلية مع اتجاهات الهضبة، لذا في هذه الحالة التي تخص المقبرة تواجه المقبرة شروق الشمس بالرغم من أن هذا الاتجاه يمثل الناحية الجنوبية للمقبرة، وقد شَكل المدخل عنصراً هاماً من مقابر عصر الرعامسة ، ولقد كانت المداخل بصفة عامة بسيطة وفقيرة بالرغم من وجود مداخل فخمة وضخمة وذلك طبقاً لمكانة صاحب المقبرة أو طبيعة الهضبة الطيبية.

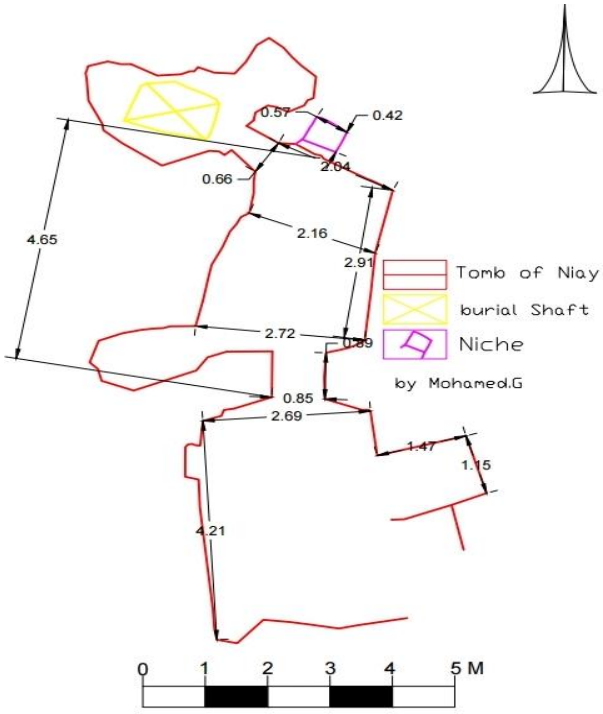

شكل رقم(3) رسم تخطيطي يوضح أبعاد المقبرةTT286

تصميم : محمد جمال

4- <u>الصالة الطولية:</u>

هي عبارة عن صالة طولية يبلغ ارتفاعها حوالي 1.77م وتبلغ أبعادها4.65م × 2.72م بينما تبلغ أبعاد جدرانها كالتالي:

- الجدار الشمالي: أبعاده 2م طول ×1.75 ارتفاع.
- الجدار الجنوبي: أبعاده 2.65م طول×1.77م ارتفاع.(يتوسطه المدخل) .

- الجدار الشرقي: أبعاده 3.38م طول× 1.72م ارتفاع.
- الجدار الغربي: أبعاده 4.20م طول× 1.77 ارتفاع.

5- النيشة أو الكوة:

تنتهى الصالة الطولية بنيشة صغيرة أبعادها 38 سم × 27 سم و يوجد داخلها رصيف أبعاده 60سم طول× 20سم ارتفاع، كان من العادة وضع تمثال للمتوفى في داخل النيشة أو الكوة[22].

لقد كانت مقابر الافراد في عصر الرعامسة تزين بتماثيل الافراد ، ولقد نحتت لتكون بديلاً لجسد صاحب المقبرة في حالة تعرضه للتلف[23] وحتي تساعد "البا" في التعرف علية عندما تعود الي المقبرة[24]، وكان وجود التماثيل داخل المقبرة لتقوم بعملية استقبال القرابين و الطقوس الجنائزية، أو تحوي علي لوحة جدارية من الحجر منقوشة[25]، تمثل المتوفي في وضع تعبد الي المعبودات المختلفة.

6- الحجرات الجانبية:

يوجد بالمقبرة حجرتان جانبيتان في الجانب الغربي وقد كانت المقبرة عادة تتكون من بئرين علي أن يكون أحدهما للدفن والاخر يمثل غالباً مقراً رمزياً لدفن القرين (كا) المتوفي[26]، وهي كالتالي:

أ- الغرفة الاولي : وتقع الي بجوار المدخل:

وهي عبارة عن غرفة غير منتظمة الشكل، خالية من النقوش، في أرضيتها بئر كان مخصص للدفن، يبلغ أبعاد مدخل الغرفة90عرض×1م ارتفاع، بينما يبلغ أبعاد الغرفة من الداخل طول 1.75×1م عرض.

ب- الغرفة الثانية : وتقع الي الداخل:

وهي غرفة غير منتظمة الشكل، خالية من النقوش، ربما كانت تحتوي علي بعض الاثاث الجنائزي، يبلغ ابعاد مدخل الغرفة65.سم عرض× 1.30ارتفاع، بينما يبلغ أبعاد الغرفة من الداخل 2.70طول×1.50عرض .

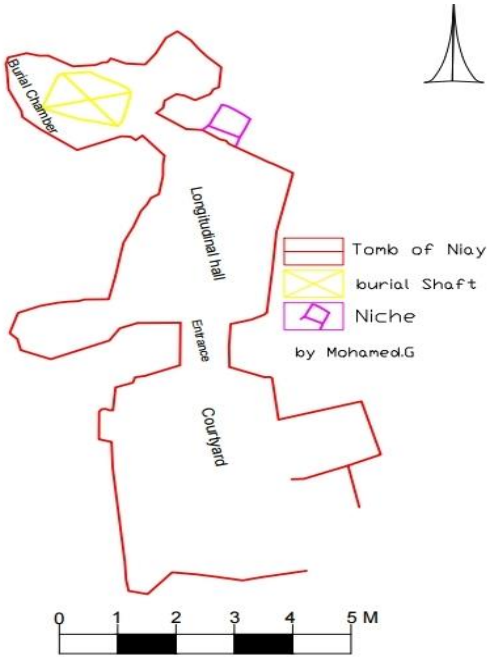

شكل رقم (4) رسم تخطيطي يوضح التخطيط المعماري المقبرةTT286

تصميم : محمد جمال

طراز المقبرة:

هذا الطراز يتفرد عن غيره من الطرز الأخرى بجبانة طيبة ببعض الأمور التي تميزه، كما تميزت مقابر جبانة ذراع ابو النجا بظهور بعض العناصر المعمارية الهامة، التي قلما تظهر في باقي الجبانات، ومن هذه العناصر الفناء

الامامي، المدخل الذي يأخذ شكل الصرح، وكذلك استخدام السقف المستوي، وكما تلاحظ غياب أحد العناصر المعمارية التي ظهرت في مقابر أفراد عصر الرعامسة وهي تماثيل الآلهة وإن كان وجود النيشة في نهاية المقبرة يدل علي وجود تماثيل لصاحب المقبرة وأفراد عائلته، ولقد تعرض العديد من مقابر أفراد عصر الرعامسة للتدمير أو التخريب أو اعادة الاستخدام في فترات زمنية لاحقة أدي ذلك الي فقدان العديد من النصوص والكتابات والمناظر، كما أدي أيضاً الي وجود صعوبة في تتبع تطور التخطيط المعماري لتلك المقابر والتي يمكن من خلالها تأريخ هذه المقابر، ويمكن حصر مميزات هذا الطراز فيما يلي:

أ. الموقع:

تركز أغلب مقابر فترة الرعامسة ويبلغ عددها 61 مقبرة بجبانة ذراع ابو النجا، وخاصةً مقابر كبار رجال الدولة وعلية القوم، ربما يعود ذلك لجودة نوع الحجر في هذه الجبانة، بالإضافة الي تميز موقعها والذي يقع علي المدخل الذي يمر منه مواكب الاحتفالات المتجه إلي مقابر وادي الملوك، ووجود مقصورة للملك "أمنحتب" الأول المؤله وأمه "أحمس نفرتاري"، والتي انتشر منظر التعبد اليهما في العديد من مقابر أفراد عصر الرعامسة وإن خلت المقبرة TT286 من هذا المنظر، بالإضافة لقربها من معبد الملك سيتي الاول الذي يوجد علي الجهة المقابلة للجبانة وهو من أوائل معابد عصر الرعامسة ونظراً لمنزلة صاحبه والذي يعد مؤسس تلك الفترة.

ب. المحور:

كان المحور السائد في مقابر فترة الرعامسة من الشرق الي الغرب وكان هذا المحور هو النمط السائد في مقابر أفراد الدولة الحديثة، وذلك لاعتقاد

المصري القديم عبر التاريخ القديم في حركة الشمس من الشرق الي الغرب، وقد ظهرت بعض المحاور الأخرى مثل محور الجنوب الي الشمال مثل المقبرة TT286 من مقابر ذراع ابو النجا، حدث ذلك التغير كنتيجة طبيعية لازدحام الجبانة بالمقابر، وأيضا طبقاً لطبيعة طبوغرافية الهضبة، بالإضافة الي نوعية الحجر وكثرة الشقوق والتصدعات التي حدثت اليه، مما أضطر المصري القديم الي تغير مسار المقبرة.

ج. حجم المقبرة

طراز هذه المقابر يعتبر صغير الحجم قياساً بالمقابر الأخرى في جبانة طيبة، وأيضاً عدم اتباع العديد من مقابر أفراد هذه الفترة الشكل العام لتخطيط العديد من مقابر الدولة الحديثة وهو النموذج الشائع والشكل السائد في مقابر أفراد الدولة الحديثة (حرف T المقلوب)، ولذلك بسبب غياب الصالة العرضية من العديد من المقابر، وهو الأمر الذي أدي الي تصغير حجم تصوير المناظر على الجدران وعدم ذكر المنظر بكافة تفاصيله وعوض عنه بذكر جزء منه مثل ما جاء بالمقبرة TT286 في وصف الفصل رقم 146 من كتاب الموتى بالجدار الغربي والذي يحوي علي اكثر من 10 بوابات ولم يذكر بالمقبرة سوي بوابة واحدة فقط عوضاً عن الفصل بالكامل، وذلك عن طريق تقليص مساحتها على الجدار، وأيضا منظر الحفلة أو الوليمة والتي يتم تصويرها في عدة صفوف وفيها يتم تصوير المدعوين والأقارب نساء ورجال جالسين البعض على كراسي والبعض على الأرض وبعض الفتيات الصغيرات يقمن بخدمتهن[27]، ويضم أيضاً مناظر الموسيقيين والراقصين والراقصات وكذلك حملة القرابين المختلفة وكذلك موائد الطعام[28]، فقد اكتفي الفنان بتصوير فقط منظر العائلة والمكون من بعض الاشخاص الواقفين، سواء رجال أو نساء، ولا يشمل كل الأحداث المصاحبة

للمنظر كما في المقابر الأخرى ويمكننا ملاحظة هذا التقليص في مساحة المنظر أو في تفاصيله في بقية المناظر المصورة على الجدران.

صغر حجم المقبرة في هذا الطراز أدي الي غياب العديد من العناصر المعمارية التي تميزت بها أغلب مقابر تلك الفترة مثل: الأبواب الوهمية، الأعمدة، الدهاليز وغير ذلك الكثير من العناصر المميزة لمقابر الأفراد بجبانة طيبة خلال الأسرة الثامنة عشرة[29]، ولقد تميزت مقابر هذه الطراز بانتشار بعض العناصر المعمارية ومنها الصالة الطولية غير المنتظمة الشكل في بعض المقابر أو منتظمة الشكل في البعض الآخر مثل المقبرة TT286 ، أيضا وجود المقصورة في نهاية الصالة ، تماثيل الأفراد، التجاويف، وكما ظهرت الحجرات الجانبية في بعض المقابر

د. المدخل:

تميزت مداخل المقابر في جبانة طيبة الغربية وخاصةً في جبانة ذراع ابو النجا، والتي تعود الي فترة الرعامسة بالمداخل البسيطة، وكان لتدهور حالة العديد من المقابر بهذه المنطقة، وذلك بسبب قيام السكان المحليين باتخاذ العديد من المقابر سكناً خاصاً لهم أو لدوابهم، مما أثر علي حالة المقابر.

توصف المداخل بأنها حديثة وذلك للعديد من مشاريع الترميم التي قام بها المجلس الأعلى للآثار أو بمعرفة البعثات الاجنبية التي قامت بأعمال الحفائر، وذلك للحفاظ علي محتويات المقابر، ولكن أدي ذلك الي تغير معالم تلك المداخل مثل المقبرة TT286.

استغل الفنان المصري القديم المدخل في تمثيل صاحب المقبرة علي المدخل في الجانب الشرقي وهو يتجه الي خارج المقبرة ليكون مواجه لزائري المقبرة ولاستقبال

القرابين ولينعم بالطقوس الجنائزية، بينما علي الجانب الغربي فقد صور المتوفي وهو يتجه الي داخل المقبرة وهو يقدم القرابين الي مختلف الآلهة[30] .

هـ. الفناء الخارجي:

شكل رقم (5) منظر عام لفناء ومدخل المقبرة

تصوير الباحث

عبارة عن فناء بسيط يتقدم المقبرة مباشرةً محاط بجدران تم قطها في صخر الهضبة بالكامل أو نحت جزء منها وبني الباقي من الحجر أو الطوب اللبن، مما جعل مدخل الفناء في مستوى أعلى من مدخل المقبرة وهو أمر يتفرد به هذا الطراز دون غيره، ويعتبر من العناصر المعمارية التي ظهرت قبل فترة الرعامسة وانتشرت في مقابر فترة الرعامسة، وتغير اسلوب تشكيل الفناء

الخارجي حيث يتم النزول إليه عن طريق درج تم نحته في الصخر، وغالباً نجد أن مدخل الفناء يواجه اتجاه مغاير لاتجاه مدخل المقبرة الرئيسي وهو أمر اَخر يتفرد به هذا الطراز دون غيره من الطرز الأخرى، وهذا يظهر جلياً بالمقبرة TT286 حيث أن مدخل الفناء في الجانب الشرقي بينما مدخل المقبرة في الجانب الجنوبي.

ج- بئر الدفن:

عبارة عن بئر للدفن تم حفره في الفناء الخارجي أو في الصالة الطولية، مع ملاحظة تقليص حجمه لكي يتماشى مع حجم المقبرة، وبالنسبة للمقبرة TT286 فقد تم العثور علي ما يشير الي وجود بئر الدفن في الفناء الخارجي وإن لم يتم اجراء عملية الحفائر به، وذلك لتحديد أبعاده ووظيفته، هناك أيضا بئر الدفن الآخر والموجود في الحجرة الجانبية بالناحية الغربية من الصالة الطولية، ويعتبر بئر الدفن هذا من السمات المميزة لفترة عصر الرعامسة.

د- المقصورة أو النيشة:

يطلق عليها فجوة التمثال وكان نتيجة لصغر حجم مقابر هذا الطراز أن دفع المصري القديم الي نحت تجاويف داخل المقبرة سواء كانت داخل الفناء الخارجي أو في الصالة المستعرضة، وكانت هذه التجاويف عميقة و ذلك لوضع تماثيل لصاحب المقبرة وأفراد عائلته وغالباً كانت تزين بنقوش ونصوص تمثل الصيغة الدُعائية للمتوفي والتي تساعد المتوفي في العالم الآخر علي استعادة كافة حواسه وحتي تتعرف علية روحة بعد أن تعود مرة أخري الي المقبرة، ولعل أشهر تلك الصيغ صيغة *Htp-di-nsw* والتي تعتبر من أشهر صيغ القرابين في الحضارة المصرية القديمة وهي تعني " هبة يعطيها الملك " أو" قربان

يعطيه الملك" ثم تتبع باسم بعض المعبودات الذين ارتبطوا بهذه الصيغة وأبرزهم "اوزير" ، "أنبو" ، وتأتي *Htp* بمعاني الرضا والسرور كما ترتبط في كثير من الاحيان بالقرابين والتقدمات[31].

ذ- اللوحات الجدارية

يطلق عليها اللوحات الجنائزية[32]، وذلك لأن الموضوعات التي تحملها أغلبها كان يمثل المناظر الدينية والجنائزية، وعادة ما كانت توضع في فناء المقبرة أو في الصالة المستعرضة ويلاحظ وجود تجويف قطع في الفناء الخارجي للمقبرة TT286 لوضع اللوحة الجدارية، وغالباً ما يصور عليها صاحب المقبرة وزوجته جالسين أمام مائدة قرابين وهما يتلقيان العطايا من أفراد الاسرة، ويعلوها قرص الشمس المجنح أو عين "الأوجات"، وقد تعددت أشكال اللوحات في مقابر أفراد الدولة الحديثة فمنها ما تأخذ قمتها الشكل المستدير ، ومنها ما تأخذ قمتها الشكل المستوي ، ومنها ما تأخذ شكل الباب الوهمي .

ر- توزيع المناظر بالمقبرة:

نتيجة لصغر حجم المقبرة في هذا الطراز فانه لا توجد به قاعدة ثابتة لتوزيع المناظر بالمقبرة، ويمكن ملاحظة ذلك أيضاً من خلال أسلوب حفر تلك المقابر، كذلك من خلال الأبعاد الموجودة في عناصرها المعمارية، فقد كانت طريقة سرد المناظر في مقابر أفراد عصر الرعامسة تتميز بوضعها بطريقة افقية يفصل بينها خط طولي في ترتيب واضح .

وجود أكثر من مقبرة في مستوي افقي واحد مثل المستوي الذي تقع به المقبرة TT286، يرجح ربما ينتمي أصحاب تلك المقابر إلى عائلات واحدة، وهو الأمر الذي جعل تشابه التخطيط وتوزيع المناظر بالمقبرة أمراً مقبولاً، وترتيب المناظر على الجدار الواحد في صفوف حسب أهمية المنظر بحيث

يكون الصف الأعلى مخصصاً للتعبد للمعبودات ، بينما خصص الصف الاسفل لمنظر الجنازة والطقوس الدينية، ولقد قسم الجدار خلال فترة الرعامسة[33] الي سجلين أحدهما علوي والأخر سفلي، صور علي السجل العلوي مناظر تمثل تقدمات المتوفي المعبودات المختلفة ، بينما صور السجل السفلي المناظر الجنائزية والطقوس الدينية التي تقام للمتوفي، وقد امتدت المناظر لتتعدي حدود الجدار لتتخطي الي الجدار الملاصق أي أن لم يعد الجدار يمثل كوحده مستقلة واحدة مثل الجدار الجنوبي الذي اتصل بالجدار الشرقي للمقبرة، وتعاني العديد من مقابر أفراد عصر الرعامسة من سوء الحالة الفنية وذلك في كافة الجبانة الطيبية وذلك نظراً لسوء حالة الحجر بالهضبة ، وأيضاً لعدم تمهيد أرضية المنظر بشكل جيد مما أدي الي سقوط وانهيار العديد من المناظر.

المصادر والمراجع:

[1] ذراع أبو النجا هو الاسم الحديث للمنطقة الشمالية من جبانة طيبة الغربية، وتقع إلى الشمال من معبد الملكة حتشبسوت وإلى الجنوب مباشرة من الطريق المؤدي الي وادي الملوك، وقد ظلت هذه المنطقة في معظمها بمنأى عن المد السكاني عكس باقي الجبانة الطيبية، التي كانت تستخدم للمنازل الحديثة وكانت مأهولة منذ عدة عقود، والتي وتبلغ مساحتها حوالي كيلومتر واحد وعرضها 250 مترًا مقسمة إلى جزأين شمالي وجنوبي، واستخدمت جبانة ذراع ابو النجا كمدفن للعاصمة المصرية القديمة طيبة "واست" من وقت الدولة الوسطي "النصف الأول من الألفية الثانية قبل الميلاد" حتى العصر المتأخر "القرن الثالث إلى الأول قبل الميلاد" . للمزيد راجع: محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم ،الجزء الاول مصر، الاسكندرية 1999،ص25،

Dorman,P.,and Bryan,B.,Sacred space and sacred function in Ancient Thebes ,Chicago, 2007,p.139.: Nigel and Helen Strudwick, Thebes in Egypt: A Guide to the Tombs and Temples of Ancient Luxor, Cornell University Press, 1999,p.31.

[2] Kampp, Die Thebanischen Nekropole,, p.557.

[3] PM.I, P.368.

[4] نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتي، الطبعة الثانية، دار الفكر للدرسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 1993 ص504.

[5] Ranke ,H, Die Agyptische Personennnamen Band.I-III 1935-1952, I, p. 181. (15).

[6] PM.I,,1960,P.333.

[7] PM.I,, P.271

[8] PM.I,, P.383.

[9] PM.I,, P.380.

[10] PM.I,, P.381.

[11] Abdul-Qader, M., The Development of the Funerary Beliefs and Practices Displayed in the Private Tombs of the New Kingdom at Thebes. Cairo, 1966., p. 5.

[12]Die Thebanische Nekropole. Zum Wandel des Grabgedankens von der XVIII. biszur XX. Dynastie, Mainz,1996.,p.17.

[13] Kampp, F., Die thebanische Nekropole. Zum Wandel des Grabgedankens von der XVIII. bis zur XX. Dynastie, Theben, 13, Mainz, 1996, , p.17

[14] Dodson,A, Ikram,S, The tomb in Ancient Egypt, London, 2008, p.82

[15] Hartwig, M., Tomb painting and identity in ancient Thebes , Brepols Publishers , United States 2004, p.15

[16] آثري يعمل بوزارة السياحة والآثار.

[17] احمد فخري، الأهرامات المصرية، القاهرة، 1963، ص.340.

[18] Kanawati,N. ,The Tomb and beyond Burial customs of Egyptian officials, England,2001,p.66.

[19] عبد الرحيم محمد عبد المحسن، السمات الفنية والمعمارية لمقابر أفراد عصر الرعامسة بطيبة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، 2013، ص185.

[20] محمد بعيبش أبو الوفا محمد، مقابر الوزراء في جبانة طيبة "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار– جامعة جنوب الوادي 2018، ص.81.

[21] Hartwig, M., Tomb painting and identity in ancient Thebes , p.15-23.

[22] جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادى النيل، ترجمة : لبيب حبشي وشفيق فريد، الجزء الثاني، القاهرة 1999ص226.

[23] Shaw, I & Nicholson, P., British Museum Dictionary of Ancient Egypt, London, 2002, p. 38.

[24]James, T.G.H & Davies, W., Egyptian Sculpture, London, 1983, p. 4.

[25] Vandier, M., Les grandes époques, Paris, 1955, p. 505.

[26] عبد الرحيم محمد عبد المحسن، السمات الفنية والمعمارية لمقابر أفراد عصر الرعامسة بطيبة الغربية ، ص173.

[27] الزهراء رجب محمود، منظر الوليمة في مقابر الأفراد خلال عصر الدولة الحديثة : دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة سوهاج2013، ص 111.

[28] Kanawati, N., The Tomb and Beyond, Burial Customs of Egyptian Officials, England, 2001, p.103

[29] Strudwick, Nigel and Helen, A Guide to the Tombs and Temples of Ancient Luxor, Thebes in Luxor, London, 1999, P.151.

[30] Barthelmess, P., Der Übergang ins Jerseits in den thebanischen Beamtengräbern der Ramessidenzeit, SAGA, Vol. 2, Heidelberg, 1992, p.36.

[31] سهي محمود احمد مكي مرزوق، حقل القرابين في المصادر المصرية القديمة دراسة لغوية دينية اثرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب بسوهاج ،جامعة جنوب الوادي، 2002،ص18.

[32] أبوبكر عبدالسلام مصطفى سعد، لوحات الأفراد الجنائزية في عصر الأسرة التاسعة عشرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادي، 2005، ص1–4.

[33] Strudwick, N., Changes and Continuity at Thebes, the Private Tombs after Akhenaton, EES, Vol. 2, 1994,p. 323.